

## النشاط السياحي في الجزائر بين الفرص المتاحة والواقع Tourism activity in Algeria between opportunitie savailable and reality

أ. جعبوب هناء، د. زاير وافية\*

كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2 - الجزائر

تاريخ الاستلام: 2019/09/19 تاريخ القبول: 2019/10/01 تاريخ النشر 2019/12/31

**ملخص:** تتناول هذه الورقة البحثية النشاط السياحي في الجزائر بين الفرص المتاحة له والواقع، حيث تطرقنا في البداية إلى مقومات النشاط السياحي الطبيعية والحضارية والمادية التي تتمتع بها الجزائر والتي تحاول السلطات الجزائرية خلقها. ولمعرفة وقع هذه المقومات على النشاط السياحي في الجزائر قمنا بتحليل واقعه بالاعتماد على إحصائيات وبيانات مؤشراتنا، والتي تظهر التغيرات التي حدثت فيه خلال الفترة (2010-2017). وفي الأخير استنتجنا أهم المعوقات والتحديات التي تواجه النشاط السياحي في الجزائر. خلصت هذه الدراسة إلى أنه رغم جهود الدولة في تطوير النشاط السياحي، إلا أنه يعاني من عدة نقائص أعاقت تقدمه، وهذا ما انعكس على تطور مؤشرات ومحدودية إيراداته.

**الكلمات المفتاح:** الفرص المتاحة، النشاط السياحي، مؤشرات النشاط السياحي في الجزائر، مقومات ومعوقات.

**Abstract:** This article discusses the tourism activity in Algeria between the opportunities that are open to him and the reality, where we first discussed the elements of tourism that Algeria has in a natural way, cultural and material, that the Algerian authorities are trying to create them. To find out the impact of these factors on tourism activity in Algeria, we analyzed its reality based on statistics and indicators data, which show the changes that occurred during the period (2010-2017). Finally, we concluded the most important obstacles and challenges facing tourism activity in Algeria.

This study concluded that despite the efforts of the state in developing tourist activity, it suffers from several short coming that hindered its progress, which is reflected in the development of indicators and limited revenues.

**Keywords :** opportunities for tourism activity, indicators of tourism activity in Algeria, elements and obstacles.

---

\*د. زاير وافية

**Résumé:** Ce document traite de l'activité touristique algérienne entre les possibilités qui s'offrent et la réalité, où nous avons discuté dès le départ des éléments de l'activité touristique naturelle, culturelle et physique dont l'Algérie jouit, que les autorités algériennes tentent de créer. Pour déterminer l'impact de ces facteurs sur l'activité touristique en Algérie, nous avons analysé sa réalité sur la base de statistiques et d'indicateurs de données, qui montrent les changements survenus au cours de la période (2010-2017). Enfin, nous avons conclu les principaux obstacles et défis auxquels est confrontée l'activité touristique en Algérie. Cette étude a conclu que malgré les efforts déployés par l'État pour développer l'activité touristique, celui-ci souffrait de plusieurs faiblesses entravant ses progrès, qui se reflétaient dans l'évolution de ses indicateurs et ses revenus limités.

**Mots clés:** Opportunités, activité touristique, indicateurs de l'activité touristique en Algérie, constituants et contraintes.

## 1- تمهيد:

أصبح النشاط السياحي في مقدمة النشاطات الاقتصادية التي تحظى بالاهتمام، لما يحققه من أهداف ومزايا على كل الأصعدة. وكل الدول اليوم تسعى للترويج لمقاصدها السياحية في المحافل الدولية، وتطوير نشاطها السياحي والعمل على جذب السياح.

أما في الجزائر، فقد رشح العديد من ذوي الاختصاص النشاط السياحي بأنه الفرصة البديلة الأحسن أمام الاقتصاد الجزائري للتنويع الاقتصادي وللنهوض به خارج قطاع المحروقات، نظرا لما تتمتع به الجزائر من مقومات طبيعية وحضارية وتاريخية متنوعة ومنفردة تمكنها من التميز في هذا النوع من الأنشطة الاقتصادية. لذلك كان على الدولة الجزائرية دعم هذا النشاط بمزيد من السياسات والمقومات المادية التي تساعد في تفعيله وجذب السياح إليه أكثر.

ومن هنا يمكننا طرح الإشكالية التالية:

**ما هي الفرص المتاحة للنشاط السياحي في الجزائر وما هي المعوقات التي تواجهه؟**

➤ **فرضيات البحث:** للإجابة عن إشكالية المطروحة يمكننا تحديد الفرضيات التالية:

✓ المقومات الطبيعية والحضارية في الجزائر غير كافية لجذب للنشاط السياحي.

✓ النشاط السياحي في الجزائر خلال الفترة (2010-2017) تميز بالأداء جيد.

✓ النشاط السياحي يعاني بسبب نقص المقومات المادية.

➤ **دراسات سابقة:**

✓ خالد كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مقال في مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، عدد 01، جوان 2004. تناولت هذه الدراسة المقومات الطبيعية للسياحة في الجزائر وعرض لتاريخ ظهور السياحة ومراحل تطوره، بالإضافة إلى عرض لمؤشرات السياحة خلال الفترة (1990-2000) عن طريق إحصائيات وبيانات ومقارنتها مع المؤشرات السياحية لتونس والمغرب. وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة إعادة النظر في السياسة السياحية والإسنادة من تجارب تونس والمغرب لتستطيع اكتساح السوق السياحية العالمية.

✓ عبد الرزاق مولاي لخضر، خالد بورحلي، متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري، مقال في المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، عدد 04، جوان 2016. وقد استهلكت هذه الدراسة بعرض الدور الاستراتيجي للسياحة وعرض مساهمتها في الاقتصاد العالمي بالأرقام، كما تناولت الخصائص الهيكلية والتنموية السياحة في الجزائر من خلال عرض موجز لإمكانياتها ومساهمتها في الاقتصاد الجزائري بعد سنة 2000، واختتمت هذه الدراسة بالتطرق إلى أهم السياسات والإجراءات الحكومية المنتجة لتطوير القطاع السياحي في الجزائر بعد سنة 2000 (المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025). وقد خلصت هذه الدراسة أنه رغم الإمكانيات الضخمة للسياحة إلا أن مردوديتها الاقتصادية تبقى ضعيفة، ويبقى مشكل تسيير وتمويل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أهم تحدي يواجه نجاح السياحة في الجزائر.

✓ صحراوي محمد تاج الدين، السبتي وسيلة، السياحة في الجزائر: بين الواقع والمأمول، مقال في مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، عدد 02، ديسمبر 2017. في هذه الدراسة قام الباحثين بالتطرق إلى تطور السياحة العالمية والمقومات الطبيعية والتاريخية السياحة في الجزائر والمقومات الفندقية خلال (2013-2016)، كما تطرق الدراسة إلى آفاق السياحة في الجزائر لمطلع 2030 (عرض موجز للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية) وواقعها في الفترة (2013-2016) من خلال عرض أهم المؤشرات والإحصائيات للسياحة خلال تلك الفترة. وقد خلصت الدراسة إلى أن قطاع السياحة في الجزائر هو قطاع هام وعلى الدولة النهوض به إلا أن وتيرة نموه متباطئ مما يؤثر على مردوديته الاقتصادية على الاقتصاد وعلى القطاعات المرتبطة به.

تعرض الدراسات السابقة أهم المقومات الطبيعية للنشاط السياحي في الجزائر ومؤشراتها ومدى مساهمتها في الاقتصاد الجزائري إلا أنها لا تبرز المقومات المادية للنشاط السياحي في الجزائر (كالنقل وتكنولوجيا المعلومات والاتصال والصناعة التقليدية والتي تعتبر قاعدة أساسية لقيام النشاط السياحي)، كما أنها تفتقر إلى عرض أهم المؤشرات التي تظهر الترتيب العالمي لمقومات النشاط السياحي وهذا حسب تقرير التنافسية العالمية و التي تظهر الفجوات الموجودة في الاقتصاد الجزائري والتي تعيق تطور النشاط السياحي، لذلك سنقوم في الدراسة بتناول المقومات النشاط السياحي في الجزائر بدون استثناء والإلمام بها خلال الفترة (2010-2017) حتى نواكب التطورات، بالإضافة إلى عرض أهم المؤشرات العالمية التي يقياس على أساسها مكانة المقومات السياحية للجزائر لسنة 2017 ونستنتج أهم المعوقات والتحديات الواجب على الدولة الجزائرية معالجتها بسياسات تناسبها.

## 2- الفرص المتاحة للنشاط السياحي في الجزائر

تمتلك الجزائر مقومات طبيعية وحضارية كبيرة ومتنوعة تؤهلها لإحداث نقلة نوعية في النشاط السياحي وتفعيله، بالإضافة إلى المقومات المادية التي عملت السلطات على خلقها وتطويرها من أجل تفعيل النشاط السياحي، وفيما يلي نشرح أهم هذه المقومات.

### 1.2- المقومات الطبيعية:

وتمثل هذه المقومات في تنوع الأقاليم والمناخ وضخامة الثروة النباتية والحيوانية والحموية التي تتمتع بها الجزائر، نذكر منها: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2018)

❖ **الموقع:** تتميز الجزائر بموقع جغرافي إستراتيجي بوجودها على ضفة البحر الأبيض المتوسط، وكبوابة لإفريقيا، مع مساحة قدرت 2381741 كلم<sup>2</sup> وهي الأكبر إفريقيا. حيث تتراوح المسافات من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب بين 1500 و2000 كلم (كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، جوان 2004)

❖ **المناخ:** يختلف المناخ في الجزائر من منطقة لأخرى، فنجد مناخ معتدل في شمال البلاد وشبه جاف على الهضاب العليا وسط البلاد، أما جنوب نجد المناخ الصحراوي جاف.

❖ **الساحل:** حيث يمتد على مسافة 1200 كلم<sup>2</sup>، به أجمل الشواطئ وأجمل الخلجان.

❖ **المناطق الجبلية:** تزخر الجزائر بسلسلتين جبليتين وهما الأطلس التلي والأطلس الصحراوي، حيث تعتبر فرص للاكتشاف والصيد، بالإضافة إلى المرتفعات والمغارات والكهوف نجد ثروة حيوانية متنوعة وطيور نادرة ونباتات مائية عذبة، وكذا أنواع من النباتات والفطريات.

❖ **المناطق الصحراوية:** تغطي الصحراء 85% من التراب الجزائري حيث تبلغ مساحتها 2 مليون كلم<sup>2</sup> موزعة على خمسة مناطق كبرى: أدرار، إيزي، وادي ميزاب، تمنراست وتندوف. تتخللها مناظر بركانية (جبال الهقار) وجبال (طاسيلي نجار) وسهوب حجرية وسهوب رملية حيث تظهر أحيانا واحات.

❖ **الحمامات المعدنية:** تحتوي الجزائر على مواقع حموية بحجم هائل تتوزع على مختلف ولايات الوطن تصل شهرتها إلى الخارج، يصل عددها إلى أكثر من 282 منبع حموي ذو خصائص علاجية أغلبها يتم استغلالها بطرق تقليدية، كما تم إدراج 30 محطة حموية لاستقبال الآلاف من المستجمنين من مختلف ربوع الوطن البعض للاستمتاع والبعض للاستجمام واللياقة البدنية والبعض الآخر لأسباب علاجية محددة. ومن أهم هذه المحطات والمراكز علاج: محطة بوحنيفة في معسكر، ومحطة حمام قرقور في سطيف، حمام المسخوطين في قالمية، حمام الصالحين بيسكرة، حمام ملوان بالبليدة. ويمكن أن تعتبر هذه المنابع مصدرا هاما لجذب وتطوير السياحة العلاجية (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2018)

❖ **الحظائر والمحميات الطبيعية:** أحصت مديرية البيئة والغابات 11 حظيرة بمساحة تقدر بـ 53 مليون هكتار موزعة عبر التراب الوطني، تتميز بتنوعها البيولوجي وتعتبر مناطق جذب سياحي يوجد منها ثمانية في الشمال وهي: حظيرة جرجرة، حظيرة القالة، حظيرة ثنية الحد، حظيرة بلزمة، حظيرة الشريعة، حظيرة تازا، حظيرة قورايا، وحظيرة تلمسان. كما سجلت حظيرة في الهضاب العليا وهي حظيرة جبل عيسى، بالإضافة إلى حظيرتين في الصحراء وهما: حظيرة الهقار وحظيرة طاسيلي ناجر.

## 2.2- المقومات الحضارية:

عرفت الجزائر عدة حضارات عريقة، تركت أثارا عمرانية وثقافية في أماكن تواجدها، وجعلتها مهدا للحضارة الإنسانية وشاهدا حيا على انتمائها للفضاء الإسلامي والمتوسطي والأفريقي (وسيلة، ديسمبر 2017). ومن أهم الحضارات التي مرت بالجزائر نجد الحضارة النوميدية والأمازيغية والتي تعود للسكان الأصليين للجزائر، بالإضافة إلى الحضارة الفينيقية وفيما بعد الحضارة الرومانية، بينما أتى الفتح الإسلامي عام 647م، وفي الأخير الحضارة العثمانية والحقبة الاستعمارية. (office natinal du tourisme, 2018)

● **مواقع أثرية عالمية:** تتوفر الجزائر على مواقع سياحية متنوعة، من أهمها المعالم المصنفة ضمن التراث العالمي في منظمة اليونسكو والتي تم تصنيف أغلبها سنة 1982، وهي: تيمقاد بباننة، المدن الرومانية بتيبازة، جميلة بسطيف، الطاسيلي، قلعة بني حماد بالمسيلة، قصر ميزاب بغرداية، بالإضافة إلى القصبة بالجزائر العاصمة والتي صنف ضمن التراث العالمي في منظمة اليونسكو سنة 1992. (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2018)

● **المتاحف:** هناك العديد من المتاحف في الجزائر التي تعتبر شاهدا على الحراك الديني والثقافي والتي يمكن حصرها في: المتحف الوطني باردو، متحف الفنون الجميلة، المتحف الجزائري للآثار القديمة والفنون الإسلامية، متحف سيرتا، المتحف الوطني للمنمنمات والزخرفة وفن الخط وغيرها. (office natinal du tourisme, 2018).

### 3.2- المقومات المادية:

تجسد في البنية التحتية كهيكل الاستقبال ووسائل النقل ووسائل الاتصال، والتي تعتبر من بين أهم العوامل التي تساعد على تطوير النشاط السياحي، إذ أثبتت العديد من التجارب الدولية مدى أهمية الدور الذي تلعبه البنى التحتية في تطوير النشاط السياحي، حيث تعمل على توفير سهولة الحركة وريح الوقت والجهد وبالتالي توفير الراحة للسياح (بورحلي، جوان 2016)، وفيما يلي نذكر أهم هذه المقومات:

❖ **النقل:** يمثل النقل أحد أهم مقومات المادية للسياحة، كونه يربط بين المدن والمواقع السياحية بالإضافة إلى نقل السياح فإنه يقوم بنقل السلع التي تساعد على قيام النشاط السياحي، بما في ذلك السلع الخاصة بالفنادق والمنشآت السياحية. هذا وحسب تقرير تنافسية السياحة والسفر لسنة 2017، احتلت الجزائر بالنسبة لمؤشري البنى التحتية للنقل الجوي والبنى التحتية للنقل البري والبحري المرتبة 100 و 105 من مجموع 136 دولة بمعدل 2.08 و 2.53 على التوالي (world economic form, 2017)، وفيما يلي نذكر أهم الإحصائيات الخاصة بخدمات النقل في الجزائر: (الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، 2018)

● **شبكة الطرقات:** يقدر طول هذه الشبكة ب 112696 كلم، منها 29280 كلم من الطريق الوطني وأكثر من 4910 هيكل. بالإضافة إلى مشروع في طور الإنجاز وهما طريق السيار شرق غرب بطول ب 1216 كلم، والطريق السيار للهضاب العليا بطول 1020 كلم، وكذا الطريق السريع العابر للصحراء الذي أعيدت تهيئته لزيادة التبادل التجاري بين الدول الست الجزائر، مالي، النيجر، نيجيريا، تشاد وتونس.

● **الشبكة الحديدية:** تقدر شبكة السكة الحديدية في الجزائر ب 2150 كلم، تحت تسيير شركة النقل للسكك الحديدية الوطنية، مجهزة ب 200 محطة.

● **النقل الجوي:** خصص لهذا القطاع ميزانية قدرت 60 مليار دينار لتجديد الأسطول الجوي الجزائري خلال الفترة (2013-2017)، بالإضافة إلى اقتناء ثلاث طائرات لنقل المسافرين، وتجديد ثلاث أخرى، وكذا شراء طائرتي شحن لنقل البضائع. وفي المجمل تمتلك الجزائر 35 مطارا منها 13 دولية، تقوم بعدة رحلات نحو أوروبا، أفريقيا، كندا، الصين والشرق الأوسط. بالإضافة إلى الرحلات التي تنظمها شركات طيران أجنبية نحو الجزائر.

● **النقل الجوي:** تمتلك الجزائر 11 ميناء تجاري، منها: الجزائر، وهران، عنابة، سكيكدة، أرزيو/بتيونا، بجاية، مستغانم، غزوات، جيجل، تنس ودلس. وتقوم معظم العبارات بإيصال الركاب إلى شواطئ الأوروبية، ونقل البضائع إلى جميع أنحاء العالم.

● **النقل الحضري:** شهدت الجزائر افتتاح مترو الجزائر سنة 2012 بطول 9 كلم و10 محطات، ومشروع إنشاء مترو وهران. بالإضافة إلى ذلك، نجد للجزائر وسيلة نقل حضري أخرى وهي تراموي، حيث في سنة 2012 كان أول تراموي في الجزائر العاصمة شمل 16.2 كلم و28 محطة ليمتد إلى 23 كلم و38 محطة، تراموي قسنطينة قدر طول خطه ب9 كلم و10 محطة، وتراموي وهران وهو الأطول في الجزائر ب48 كلم. وأخيرا ترامواي ورقلة الذي افتتحت مؤخرا. في انتظار تعزيز تطبيقه في 5 ولايات أخرى.

❖ **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تسهيل النشاط السياحي في الجزائر، سواء عن طريق الخدمات العامة التي توفرها كالاترنترنت والهاتف أو عن طريق الخدمات الخاصة بالسياحة كالمواقع التي توفرها السلطات الجزائرية من أجل التعريف بالوجهة السياحية الجزائرية. ومع بداية الألفية عرفت الجزائر تحولا كبيرا في هذا المجال، حيث ظهرت في الواجهة شبكة الاترنترنت والهاتف النقال. كما صنف تقرير تنافسية السياحة والسفر لسنة 2017 الجزائر في المرتبة 96 من أصل 136 دولة بمعدل 3.74 من 7 كمؤشر للاستعداد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر. (world economic form، 2017).

في إطار عصنة البنية التحتية والخدمات لشبكة الاترنترنت، تتواصل عمليات الربط بشبكة الألياف البصرية، ففي أواخر سنة 2017 تم ربط كل البلديات بشبكة الألياف البصرية، ومن أجل تلبية حاجيات مستخدمي الاترنترنت الجزائريين وكذا تقديم خدمة ذات نوعية، لم يتوقف النطاق الاترنترنت الدولي عن التطور بحيث بلغ في أواخر سنة 2017 حوالي 810155 جيجابايت/ثانية. (وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات والرقمنة، 2018)

أما في مجال خدمة الهاتف النقال فينشط حاليا في الجزائر ثلاث متعاملين للهاتف النقال تتصدرهم شركة أوراسكوم تيليكوم الجزائر، الجزائر للاتصالات موبيليس والوطنية للاتصالات الجزائر. هذا وشهدت خدمات الهاتف النقال تحسنا ملحوظا، حيث تجاوزت نسبة تغطية السكان بشبكة الهاتف النقال 98% عام 2016 وهذا ما يفسر الارتفاع المستمر لعدد المشتركين حيث وصل تعداد المشتركين في أواخر 2017 إلى أكثر من 23 مليون. (وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات والرقمنة، 2018)

ونجد بأن هناك تطور ملحوظ في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر، حيث نلاحظ بأن عدد مشتركين في شبكة الاترنترنت للهاتف الثابت والهاتف النقال في سنة 2014 ازداد بنسبة 91.96% و96.38% على التوالي وذلك نتيجة بدأ خدمة الجيل الثالث للهاتف النقال، واستمر عدد المشتركين في التزايد خاصة مع تبني خدمة الجيل الرابع للهاتف الثابت وللهاتف النقال سنتي 2014 و2016 على التوالي، وهذا ما يظهره الشكل (1). إذ يدل على تطور البنى التحتية لهذه الشبكة وتوسعها، وكذا أهمية هذه الخدمة بالنسبة للمجتمع الجزائري

❖ **هياكل الاستقبال والإيواء:** نقصد بها المشاريع الاستثمارية الموجهة لاستقبال السياح والحرس على إيوائهم وتوفير الراحة لهم، حيث يبقى مكان الإقامة والمبيت الهام الأكبر للسائح عند قيامه بزيارة بلد ما، لذلك قامت

السلطات الجزائرية بتوفير ميزانية خاصة بالمشاريع السياحي قدرت ب974مليار دج مقسمة على 1018 مشروع خلال الفترة (2002-2017). (الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، 2018)

يشير الجدول (01) بأن عدد المشاريع المنجزة يزداد مع مرور السنوات، إلا أن هذه المشاريع تمثل نسبة قليلة بالنسبة لمجمل المشاريع المقرر إنجازها، كما نجد بأن هناك مجموعة من المشاريع لا بأس بها في طور الإنجاز. أما بالنسبة للمشاريع المؤجلة والموقف فهي تمثل الجزء الأكبر خاصة منها المشاريع المؤجلة، ويمكننا ملاحظة ذلك خلال ثلاث سنوات الأخيرة، وهذا نتيجة نقص التمويل مع الميزانية المخصصة للمشاريع السياحية بسبب أزمة النفط التي تعرض لها الاقتصاد الجزائري سنة 2014، والتي أدت إلى اللجوء للتقشف في كثير من القطاع بما في ذلك القطاع السياحي.

❖ **الصناعة التقليدية:** تعتبر الصناعة التقليدية أحد مقومات جذب النشاط السياحي في الجزائر، حيث تعبر هذه الصناعة على موروث ثقافي وحضاري يمثل ثقافة المجتمع الجزائري وأسلوب معيشتته بما يميزه عن غيره من الشعوب، لذلك يسعى السواح إلى اقتناء منتوجات هذه الصناعة كرمز تذكاري عن زيارته للجزائر، وهنا تظهر أهمية الصناعة التقليدية بالنسبة للنشاط السياحي، والاهتمام بهذه الصناعة ودعمها أكثر سيؤثر إيجابا على النشاط السياحي.

أما السلطات الجزائرية فقد اعتمدت في دعمها لهذه الصناعة بتسيير وتنشيط 81 دار ومركز للصناعة التقليدية المنطلق فعليتها منذ سنة 2010 لاسيما بخصوص استغلال المحلات المهنية لهذه الفضاءات من طرف الحرفيين في المجال الإنتاج والتكوين وتسويق منتوجاتهم. وفي هذا الإطار عرفت سنة 2017 توزيع 893 محل مهني لفائدة 992 حرفي وحرفية لممارسة نشاطاتهم وتسويق منتوجاتهم مع العلم أن هذه العملية متواصلة لتمس الحرفيين الآخرين. وقد خصصت لتنشيط وتسيير هذه الهياكل مساهمة مالية تقدر ب58000 دج لفائدة الغرفة المكلفة بهذه المهمة. (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2018)

يتم سنويا تسطير برنامج مكثف للتظاهرات والصالونات المحلية والوطنية والدولية حيث انتقل عدد التظاهرات الترقية الوطنية ما متوسطه 30 تظاهرة من 1999 إلى 65 تظاهرة حتى نهاية 2013، لتصل إلى 98 تظاهرة في سنة 2014 و292 تظاهرة سنة 2017. كما ارتفع عدد الحرفيين المستفيدين من هذه التظاهرات من 1800 مشارك خلال الفترة (1999-2009) إلى ما يعادل 3600 مشارك خلال الفترة (2010-2013)، لتصل إلى 6800 مشارك خلال الفترة (2014-2016) و7200 مشارك في سنة 2017. (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2018)

كل الموارد والإمكانات المتاحة لممارسة النشاط السياحي في الجزائر تمنحها وضعا تنافسيا مرموقا، يجعلها وجهة سياحية رائدة لمختلف الجنسيات، مما ينعكس على مؤشرات النشاط السياحي وبالتالي يؤثر بشكل أوضح في الاقتصاد الوطني.

### 3- واقع النشاط السياحي في الجزائر

تعكس هذه المؤشرات واقع النشاط السياحي في الجزائر خلال الفترة (2010-2017)، وكذا اهتمام الدولة لتطوير قطاع السياحة وتحسينه، وقد سمح هذا الاهتمام بتحقيق جملة من المؤشرات الايجابية من خلال تدعيم مقومات السياحة بإمكانيات مادية تمثلت في توفير البنى التحتية حتى تستجيب للطلب السياحي المحلي والأجنبي،

ومن المنحنيات البيانية التالية سنوضح أهم نتائج التي حققتها الجزائر من حيث التدفقات البشرية والمالية، بالإضافة إلى طاقات الإيواء المنجزة والليالي السياحية المحققة.

**1.3- عدد السياح الوافدين:** يتكون هذا المؤشر من فئتين يتمثلان في عدد السياح الجزائريين المقيمين خارج البلاد والسياح الأجانب.

يوضح الشكل (02) بأن عدد السياح الوافدين إلى الجزائر في تزايد مستمر وهذا عبر السنوات، ولكن بعد سنة 2013 نجد بأن هناك تذبذب وانخفاض في عدد السياح الوافدين خاصة منهم الجزائريين المقيمين في الخارج بعكس عدد السياح الأجانب الذي استمر في الارتفاع، ويرجع سبب انخفاض عدد الجزائريين المقيمين في الخارج خلال الفترة 2013-2015 إلى أزمة البطالة التي مست دول الإتحاد الأوروبي في 2013، والتي أدت إلى فصل أزيد من 19 مليون عامل عن وظائفهم بما في ذلك الجزائريين العاملين هناك، وهذا ما حال دون مجيء الجزائريين المقيمين في هذه الدول إلى الجزائر خلال تلك الفترة.

**2.3- الإيرادات السياحية:** يقصد بها عائدات السياح الدوليين، كما تمثل مساهمة النشاط السياحي في جلب العملة الصعبة.

يتبين من خلال الشكل (03) بأن الإيرادات السياحية في تزايد مستمر إلى غاية 2015، نتيجة زيادة عدد السياح الأجانب. إلا أنه في سنة 2016 انخفضت هذه الإيرادات بنسبة 45%، ويمكن أن نفسر ذلك بانخفاض إنفاق السياح لكون جزء من السياح الأجانب لاجئين (ماليين أو سوريين)، بالإضافة إلى أن تأثير أزمة البطالة في أوروبا التي مست السياح الجزائريين المقيمين بالخارج والتي أدت إلى عزوف عن المجيء للجزائر وكذا انخفاض نفقاتهم في الجزائر، أما في سنة 2017 فقد عاودت الارتفاع لتصل إلى 308 مليون دولار نتيجة ارتفاع عدد الوافدين للجزائر.

**3.3- الليالي السياحية:** ونقصد بها الليالي التي يقضيها السواح في الفنادق، لذلك فإن هذا المؤشر يعتبر مؤشر للنشاط السياحي وفي نفس الوقت مؤشرا للصناعة الفندقية، كما يعبر هذا المؤشر عن السياحة الدولية والسياحة الداخلية بعكس المؤشرات الأخرى التي تقيس السياحة الدولية فقط.

يوضح الشكل (04) بأن عدد الليالي السياحية في تزايد مستمر، خاصة منها المستغل من قبل السياح المقيمين، وهذا ما يدل على أن السياحة الداخلية شهدت نشاطا خلال هذه الفترة، غير أن عدد الليالي السياحية للسياح غير المقيمين أقل بكثير من عدد الليالي السياحية للسياح المقيمين، رغم أن عدد السياح الأجانب أكبر من عدد لياليهم السياحية خلال السنة، وهذا ما يدل بأن الفنادق الجزائرية قد لا تستهوي السياح الأجانب، كما يرجع سبب عزوف السياح الأجانب عن الفنادق الجزائرية إلى توفر شقق للإيجار. هذه الشقق التي أصبحت منافس كبير للفنادق وأصبحت ملجأ الكثير من السواح خاصة بالنسبة للسياحة الداخلية.

**4.3- قدرة الأسرة (الطاقة الإيوائية):**

يبين الشكل (05) بأن القدرة الإيوائية تتزايد ولكن بزيادة محتشمة وغير كافية مقارنة مع عدد الوافدين خاصة في موسم الاصطياف، حيث وصل عدد السياح في شهر جويلية 2016 إلى أكثر من 140 ألف سائح أجنبي، هذا بالإضافة إلى أن هذا الشهر يعرف عادة نشاط السياحة الداخلية للجزائريين خاصة في الولايات الساحلية.

هذه المؤشرات كشفت لنا الواقع المتواضع للنشاط السياحي في الجزائر، فرغم المقومات المتوفرة لهذا النشاط إلا أن نتائجه ضئيلة، وهذا ما يدل على وجود معوقات ومشاكل تواجه تطوره.

4- **الطريقة والأدوات:** للوصول إلى نتائج البحث والإجابة على مشكلة البحث، تم الاعتماد على منهج الوصفي التحليلي لوصف الفرص المتاحة للنشاط السياحي في الجزائر (المقومات الطبيعية والحضارية والمادية)، وكذا تحليل واقعه من خلال عرض تطور مؤشرات النشاط السياحي خلال الفترة (2010-2017) بالاعتماد على بيانات والإحصائيات الصادرة من هيئات متخصصة في السياحة سواء الخاصة بالجزائر أو تقارير عالمية صادرة من هيئات عالمية، ومن ثم استنباط النتائج المتوصل إليها وعرض المعوقات التي يتخبط فيها هذا النشاط الحساس.

## 5- نتائج الدراسة:

من خلال عرضنا لمقومات النشاط السياحي في الجزائر وتحليل مؤشرات من المنظور الإحصائي، نجد بأن هناك تحديات تواجه ترقية وتطوير النشاط السياحي في الجزائر. وبالاعتماد على تقرير تنافسية السياحة والسفر لسنة 2017 والتي تعتمد في تصنيفها للدول على مؤشرات مهمة تمس جميع الجوانب المتعلقة بالنشاط السياحي، يمكننا حصر هذه التحديات والمعوقات فيما يلي: (word economic form,2018, p81).

● **بيئة الأعمال للاستثمار:** بيئة الأعمال للاستثمار في الجزائر بيئة غير مشجع للاستثمار، حيث احتلت الجزائر المركز 110 من مجموع 136 دولة ضمن تقرير تنافسية السياحة والسفر بمعدل 4 من 7، وصنفت الجزائر ضمن الدول الأكثر تعقيدا من حيث إجراءات اللازمة للاستثمارات وحماية حقوق الملكية والقواعد المثبطة للاستثمار الأجنبي، بالإضافة إلى نسبة الضرائب الكبيرة ونقص مصادر التمويل، وحتى مدة التصريح ببدء النشاط التجاري هي مدة طويلة، وهذا ما يخلق مشكل بالنسبة لجذب المستثمرين للاستثمار في مجال السياحة.

● **الأمن السياحي:** يعتبر الأمن السياحي هاجس أي سائح وأي دولة تعمل على تحقيق حماية لسياحها من أجل ترقية نشاطها السياحي، ورغم أن الجزائر احتلت في مؤشر السلامة والأمن المرتبة 81 من بين 136 حسب تقرير تنافسية السياحة والسفر وبمعدل 5.3 من 7، والذي يعتبر إلى حد ما مقبول، إلا أن العشرية السوداء خلفت حازما كبيرا بالنسبة للسياح لانتقاء الجزائر كوجهة سياحية لهم، خاصة وأن الجزائر شهدت عدة حوادث إرهابية كان ضحاياها سياح وأجانب، مما يجعل الأمن السياحي أحد تحديات النشاط السياحي في الجزائر.

● **نقص النظافة والصحة:** رغم المجهودات المبذولة لتحسين مستوى النظافة والصحة في الجزائر، إلا أن المرتبة 89 من بين 136 دولة وبمعدل 4.9 من 7 تبقى غير كافية لجذب السياح الأجانب، خاصة وأن الأمن الصحي والغذائي من بين أولويات السياح، حيث نجد نقص نظافة في هياكل الاستقبال والمطاعم والشوارع وحتى المناطق السياحية، مما يشوه صورة الجزائر في عيون السياح ويقلل من النشاط السياحي.

● **إهمال المنتج السياحي (الموارد الطبيعية والحضارية):** حيث نجد عدم دعم هذه المواقع الطبيعية والحضارية بمقومات مادية تساعد في جذب السياح كقلة المنتجعات الحموية المتوفرة (ما يعادل العشر من مجموع المنابع الحموية) صعوبة الوصول في المناطق الجبلية والريفية، ونقص الصيانة لمثل هذه المواقع.

- **الوعي السياحي:** يعرف المجتمع الجزائري بمزاجيته وحدة طبعه، هذا ما ينعكس على ثقافته اتجاه تعامله مع السياح، حيث نجد نقص الوعي بأهمية النشاط السياحي بكونه نشاط اقتصادي وبعد المجتمع الجزائري عن ثقافة خدمة الغير وروح الضيافة وتقبل ثقافة الغير ومعتقداته، هذا ما يؤثر في جذب السياح.
- **نقص اليد العاملة المؤهلة:** حيث نجد في المدارس المعتمدة دوليا في مجال السياحة، مما يؤثر على نوعية اليد العاملة المتوفرة في سوق العمل سواء في الفنادق أو المطارات أو للإرشاد السياحي، وهذا ما جعل الجزائر تحتل المرتبة 112 بمعدل 4 من 7، رغم أن المجتمع الجزائري أغلبه شباب ومتحصل على التعليم الثانوي كأدنى مستوى. كما نلاحظ انخفاض اليد العاملة النسوية رغم أهميتها، حيث تمثل نسبة 24% بالنسبة للقوى العاملة في مجال السياحة وبذلك تحتل الجزائر المرتبة 134 من أصل 136 دولة.
- **ضعف البنية التحتية للنقل:** إن المرتبة التي احتلتها الجزائر في التقرير الأخيرة لتنافسية السياحة والسفر، يبين بصورة واضحة بأن هناك مشكل في البنية التحتية للنقل من حيث نوعية وخاصة نوعية النقل الجوي والبحرية، وكمية توفرها وحتى السعر، وهذا ما ينعكس سلبا على النشاط السياحي.
- **ضعف البنية التحتية للخدمات السياحية:** يعاني قطاع الخدمات السياحية من نقص في غرف نوم الفندقية، بالإضافة إلى نقص النوعية في هذه البنى من حيث الفن المعماري والتأثيث والخدمات الملحقة بها، كما نجد نقص في شركات سيارات الأجرة إن لم نقل منعدمة، وهذا ما يجعل الخدمات السياحية ضعيفة وغير جاذبة للسياح.
- **سوء التسويق للوجهة السياحية الجزائرية:** رغم ما تزخر به الجزائر من مؤهلات في مجال السياحة إلا أن الإعلان السياحي لا يلعب دوره كما ينبغي في الترويج للسياحة في الجزائر، حيث نلاحظ غياب شبه تام له، رغم تطور وسائله. بالإضافة إلى نقص أداء المؤسسات السياحية (الديوان الوطني للسياحة، وكالات السياحة والسفر، مديريات السياحة) من جهة توعية المجتمع الجزائري وتحفيزه على السياحة الداخلية ومن جهة ثانية جذب السياح الأجانب عن طريق التعريف بمقومات الجزائر السياحية.

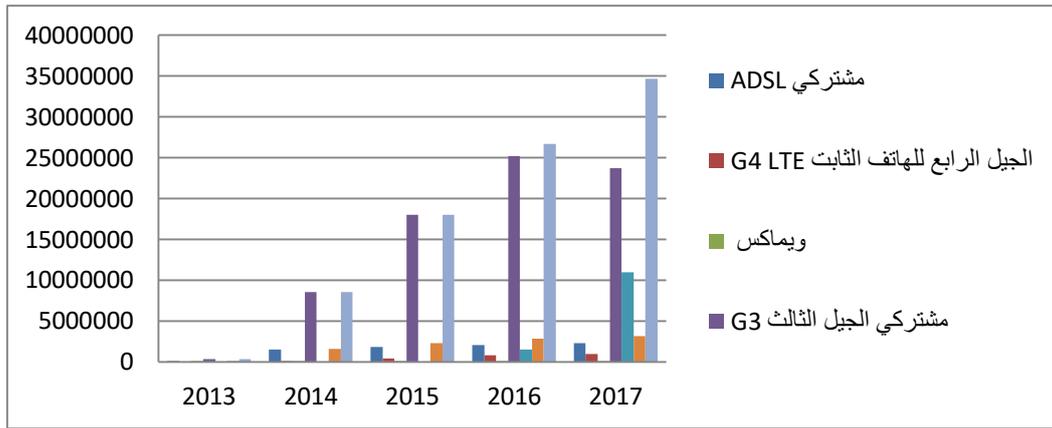
## 6- الخلاصة:

من خلال عرضنا لهذه الدراسة نجد بأن الجزائر رغم توفرها على مقومات طبيعية وحضارية هائلة، إلا أن هذه المقومات غير كافية بتفعيل النشاط السياحي في الجزائر لأنها بقدر تنوعها وعراقتها فإنها تحتاج إلى مقومات مادية تساهم في جذب السواح وتحسين الصورة السياحية للجزائر بالإضافة إلى إمدادهم بما يساعدهم للقيام بالسياح في الجزائر وتوفير الأمن والراحة لهم، وهذا ما تسعى له السلطات الجزائرية من خلال توفير وسائل نقل ذات نوعية و هيكل استقبال وإيواء تضمن إقامة السواح وتوفير النظافة والصحة والأمن لهم، بالإضافة إلى مقومات أخرى كالصناعة التقليدية وتكنولوجيا معلومات واتصالات والوعي السياحي. غير أننا من خلال تحليل واقع النشاط السياحي في الجزائر خلال الفترة 2010-2017 نجد بأنه ينمو بوتيرة متباطئة لا تعكس التوقعات ولا المقومات التي تتمتع بها الوجهة السياحية الجزائرية، وهذا ما يظهر المعوقات والمشاكل التي تواجه النشاط السياحي في الجزائر وتعيق تطوره. لذلك على السلطات الجزائرية أن تعمل من أجل تدعيم النشاط السياحي بمقومات أكثر جاذبية للسياح وبنوعية أحسن، كما تركز

على توعية المجتمع الجزائري بأهمية السياحة وتشجيع على الاستثمار السياحي أكثر، وتحاول أن تعالج المشاكل التي تعيق تطور النشاط السياحي كخطوة للأمام من أجل تبنيه كخيار أمثل للتنوع الاقتصادي.

#### 7- الملاحق:

الشكل رقم (1): تطور مؤشرات مشتركي الانترنت والهاتف النقال خلال الفترة (2013-2017)



المصدر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات والرقمنة: تم الإطلاع: 2018/08/02 على

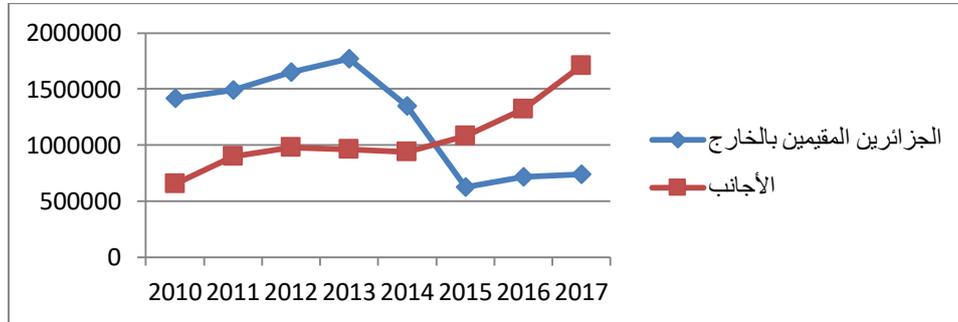
[www.mpttn.gov.dz](http://www.mpttn.gov.dz) 16:29

الجدول رقم (1): وضعية المشاريع الاستثمارية في السياحة خلال الفترة (2010-2017)

السنة	عدد المشايخ		عدد الأسر		عدد المشايخ		عدد الأسر	
	عدد المشايخ	عدد الأسر						
2010	329	35861	23	1610	121	13179	124	7766
2011	344	38731	67	6421	130	20088	161	16516
2012	405	49561	56	4699	122	12631	130	15456
2013	382	54311	38	2626	102	83455	89	10047
2014	385	54884	76	6377	104	9123	296	33860
2015	504	69138	58	4241	101	8591	607	78813
2016	584	76670	106	9843	119	13397	793	104979
2017	764	101772	107	10162	147	16985	928	129641

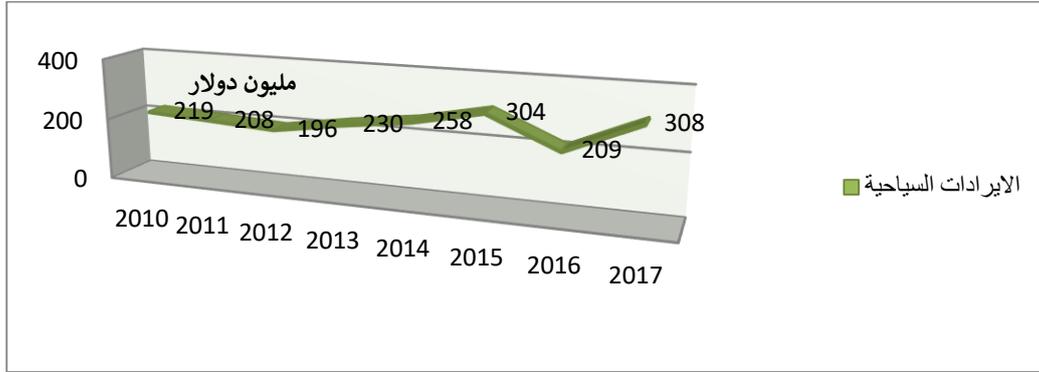
المصدر: إحصائيات من وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

الشكل رقم (2): تطور عدد السياح في الجزائر من 2010 إلى 2017



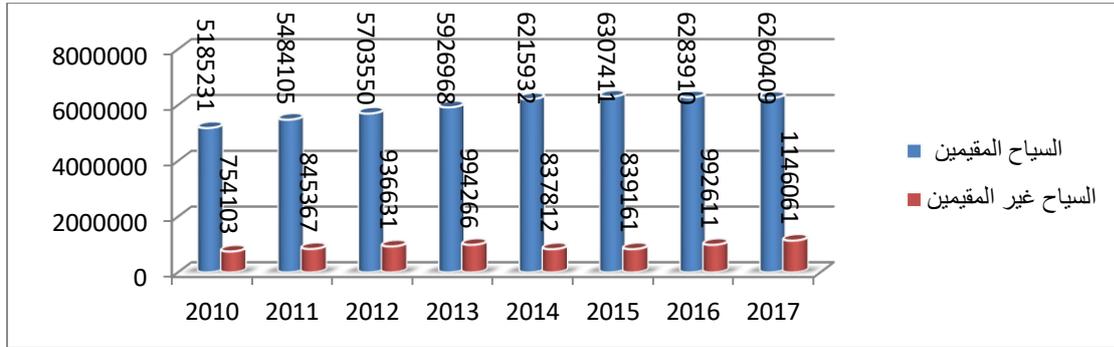
المصدر: بالاعتماد على إحصائيات من وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

الشكل رقم (3): حجم الإيرادات السياحية في الجزائر للفترة (2010-2017)



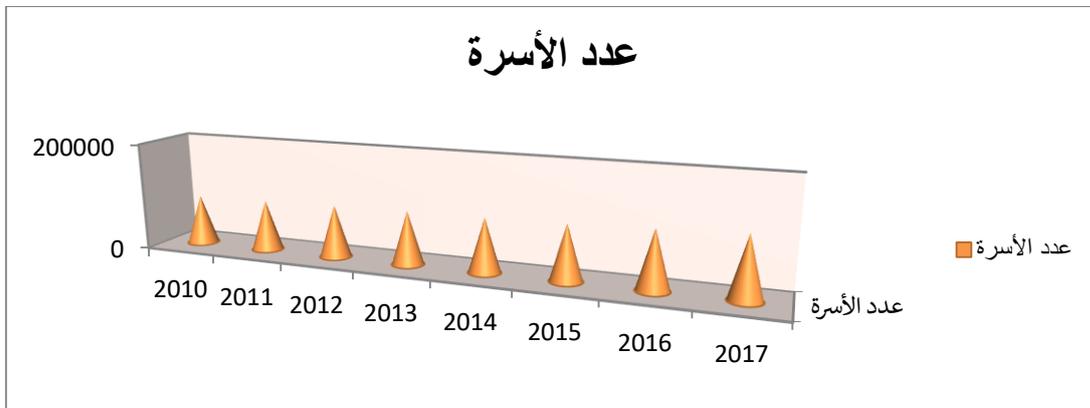
المصدر: إحصائيات من وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

الشكل رقم (4): تطور الليالي السياحية في الجزائر للفترة (2017-2010)



المصدر: إحصائيات من وزارة السياحة والصناعات التقليدية

الشكل رقم (5): تطور قدرة الأسرة في الجزائر خلال الفترة 2017-2010.



المصدر: إحصائيات من وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

## 8- الإحالات وقائمة المراجع:

1. وزارة السياحة والصناعة التقليدية:  
<https://www.mta.gov.dz/?lang=ar&consulte=le13/10/2018à23h:43>
2. خالد كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا، عدد 1، جوان 2004. ص 213- ص 237.
3. وزارة السياحة والصناعة التقليدية:  
[www.mta.gov.dz/التوجه-الى-الجزائر/?lang=ar#produit](http://www.mta.gov.dz/التوجه-الى-الجزائر/?lang=ar#produit) (consulte le 13/10/2018 à 23h :09)
4. صحراوي محمد تاج الدين، السبتي وسيلة، السياحة في الجزائر: بين الواقع والمأمول، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، عدد 02، ديسمبر 2017. ص 49- ص 97.
5. Office National du tourisme : <https://ont.dz/decouvrir-lalgerie/carrefour-des-civilisations/> (consulte le 16/05/2018 à 01h :09)
6. وزارة السياحة والصناعة التقليدية:  
<https://www.mta.gov.dz/?page-id=7272&lang=ar> (consulte le 01/11/2018 à 03h :18)
7. Officiel national du tourisme : <https://ont.dz/guide-pratique/musees> (consulte le 01/11/2018 à 18h :44)
8. عبد الرزاق مولاي لخضر، خالد بورحلي، متطلبات القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، عدد 04، جوان 2016. ص 97- ص 81.
9. The travel and tourism competitiveness report, World economic form, 2017, p 81 .
10. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار:  
[www.andi.dz/index.php/ar/secteur-de-transport](http://www.andi.dz/index.php/ar/secteur-de-transport) (consulte le 14/10/2018 à 18h:00)
11. The travel and tourism competitiveness report, previous reference, p81.
12. وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات والرقمنة:  
[www.mpttn.gov.dz](http://www.mpttn.gov.dz) (consulte le 02/08/2018 à 16h :29)
13. نفس المرجع .
14. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار:  
[www.andi.dz/index.php/ar/declaration-d-investissement?id=395](http://www.andi.dz/index.php/ar/declaration-d-investissement?id=395) (consulte le 10/08/2018 à 12h :07)
15. وزارة السياحة والصناعة التقليدية تم الإطلاع يوم: 2018/10/12 على ساعة 23:27:

<http://www.mta.gov.dz/ترقية-الصناعة-التقليدية/?lang=ar> (consulte le 12/10/2018 à 23h :27)

16. نفس المرجع السابق.

17. من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

The travel and tourism competitiveness report, previous reference, p 81.

المراجع مترجمة إلى اللغة الانجليزية:

1. Ministry of Tourism and Handicrafts: <https://www.mta.gov.dz/Learn-Algeria/?lang=en> (consulte le 13/10/2018 à 23h: 43)

2. Khaled Kouach, Elements and Indicators of Tourism in Algeria, Journal of North African Economics, No. 1, June 2004. Pp. 213- p. 237.

3. Ministry of Tourism and Handicrafts: [www.mta.gov.dz/Head-to-Algeria/?lang=en#produit](http://www.mta.gov.dz/Head-to-Algeria/?lang=en#produit) (consulte le 13 / 10/2018 à 23h: 09)

4. Sahraoui Mohamed Tajeddine, Sabti Wassila, Tourism in Algeria: Between Reality and Hopes, Namaa Magazine for Economy and Commerce, No. 02, December 2017. p49- p. 97.

5. Office National du tourisme: <https://ont.dz/decouvrir-lalgerie/carrefour-des-civilisations/> (consulte le 16/05/2018 à 01h: 09)

6. Ministry of Tourism and Handicrafts:

<https://www.mta.gov.dz/?page-id=7272&lang=en> (consulte le 01/11/2018 à 03h: 18)

7. Officiel national du tourisme: <https://ont.dz/guide-pratique/musees> (consulte le 01/11/2018 à 18h: 44)

8. Abdel Razzaq Moulay Lakhdar, Khaled Bourhli, The Requirements of the Tourism Sector in the Algerian Economy, Algerian Journal of Economic Development, No. 04, June 2016, pp. 97- p81.

9. The travel and tourism competitiveness report, World economic form, 2017, p 81.

10. National Agency for Investment Development: [www.andi.dz/index.php/en/secteur-de-transport](http://www.andi.dz/index.php/en/secteur-de-transport) (consulte le 14/10/2018 à 18h: 00)

11. The travel and tourism competitiveness report, previous reference, p81.

12. Ministry of Post and Telecommunications, Technologies and Digitization:  
[www.mpttn.gov.dz](http://www.mpttn.gov.dz) (consulte le 02/08/2018 à 16h: 29)
13. Ibid.
14. National Agency for Investment Development  
[www.andi.dz/index.php/en/declaration-d-investissement?id=395](http://www.andi.dz/index.php/en/declaration-d-investissement?id=395) (consulte le 10 / 08/2018 à 12h: 07)
15. Ministry of Tourism and Handicrafts. [http://www.mta.gov.dz/ Upgrade-Handicraft /? lang = en](http://www.mta.gov.dz/Upgrade-Handicraft/?lang=en) (consulte le 12/10/2018 à 23h: 27)
16. Ibid.
17. Prepared by the researchers based on: The travel and tourism competitiveness report, previous reference, p 81.